



# دُعَاءُ التَّشْبِيتِ

نظم: سامح مصطفى - مصر

وَأَنَّ الْفِعَالَ لَهَا كَاتِبُونَ  
بِعَايِرِ الصَّلَاحِ لَمْحَضِ جُنُونٍ  
وَأَنَّ يُخْلِفِ الْبَعْضُ فِيهِمْ طُنُونَ  
لَعَلَّ الْمَصَابَ عَلَيَّ يَهُونَ  
وَأَسْأَلُ غَيْرِي عَنِ الْغَابِرِينَ  
فَأَمْسُوا أَسَارَى الْقُنُوطِ اللَّعِينِ  
وَبَاعُوا بِحُمُومٍ لِعَثِّ سَمِينِ  
لِأَنْهَكَ مِنْهُ الْجَوَابَ الدَّفِينِ  
كَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ الْأَمِينِ  
وَمَا قَالَ لِلصَّحْبِ وَالْمُؤْمِنِينَ؟!  
وَيُصْبِحُ قَدْ أَخَذَتْهُ الْمَكُونُ  
وَأَنَا لِرَبِّ لَهْ رَاجِعُونَ  
وَتَدْرِكُنَا سُنُنُ الْأَوَّلِينَ  
تَقَلُّبُ قَلْبِي بِرَيْبِ الظُّنُونِ  
بِأَيْدِي الْإِلَهِ كَمَا تَعْلَمُونَ  
وَلَسْتُ أَرَانِي كَثِيرًا ثَمِينِ  
وَالْهَمَّ ثَبَاتًا عَلَى خَيْرِ دِينِ

يَفِينَا بِذَاتِ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ  
وَأَنَّ التَّشْبَاتَ عَلَى الْمِلَّةِ  
فَكَأَنِّي لَدَى سَاعَةِ الْعُسْرَةِ  
أُرْجِي هُمُومِي إِلَى خَالِقِي  
أُسْأَلُ نَفْسِي كَذَا مَرَّةٍ  
أَلَا إِنَّهُمْ أَمْسُ كَانُوا هُنَا  
غَدَا فِي عِدَادِ أَنَاسٍ خَلَّتْ  
فَأَجِثُ عَمَّنْ يُطْفِي الْجُومِي  
فِيغْرِي اللِّسَانُ عَلَى غِرَّةٍ  
أَلَا تَذَكَّرُنَّ حِينَ إِبْتِأِهِ  
يَبِيتُ فُلَانٌ كَمَا الْمُؤْمِنِ  
فَلَا قَوْلَ أَنْسَبَ غَيْرُ الَّذِي:  
عَزَائِي أَنْ صِدَقَ الْمُصْطَفَى  
أَعُودُ لِنَفْسِي وَقَدْ رَاعَيْنِي  
وَقَلْبُ التَّقِيِّ وَقَلْبُ الشَّكِيِّ  
فَيَا رَبِّ إِنِّي كَمَا الْمَكْبِتِ  
لِتَغْفِرْ خَطَايَايَ يَا رَبَّنَا